الباب الأول

المقدمـــــــــة البحثية

تمهيد :

يتناول هذا الباب مقدمة عن الدراسة ، ومشكلة الدراسة، وأهداف لدراسة، وأهميتها ، و محدداتها .

مقدمة الدراسة :

يتغير العالم الآن تغيرا سريعا ومستمرا نتيجة التطور المستمر في العلم ، والـتقدم المـذهل في أجهزة الاتصال الجماهيرية والذى أدي إلي توصيل الأفكار والمعلومات بسرعة خيالية إلي جميع أنحاء العالم .

وتمـر جمهـورية مصـر العـربية بمـرحلة من أخطر مراحل نموها الاقتصـادى وتشهد تغيرات هامة وأساسية في جميع السياسات والمناشط والبرامج والمشـروعات ، حيث أنها اتجهت إلى تبني سياسة التحرر والإصلاح الاقتصادى فـي جمـيع المجالات . وهذا يتطلب معرفة أحدث ما توصل إليه العلم في جميع المجـالات في بلدان العالم حتى ننتقي منها ما يتلاءم مع ظروفنا وإمكانياتنا وذلك عن طريق الاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة في وسائل الاتصال .

" هذا وأصبحت التنمية وتحديث الزراعة المصرية هي المحور الأساسى لاهـتمام المسـئولين عن القطاع الزراعي رغبة في رفع مستوي المعيشة وتحقيق حـياة أفضل لسكان الريف ، ولكي يتم ذلك كان من الضروري وضع نواتج التقدم التكنولوجي ونتائج البحوث الزراعية موضع التطبيق الواقعي والفعلي "(٨١:ص٨) وانطلاقـا مـن ذلـك فإنه من المنطقي والمناسب أن نتوقع حدوث تغيير فى النظم والممارسات الزراعية الحالية للتكيف مع هذا المناخ والفلسفة الجديدة .

ويعتبر قطاع الزراعة فى جمهورية مصر العربية القطاع الرائد فى سياسات وبرامج الإصلاح الاقتصادى وتشجيع القطاع الخاص حيث اتخذت وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي من خلال إستراتيجية التنمية الزراعية فى الثمانينات والتسعينات اللتين أعدتهما الوزارة فى إتباع سياسة معينة لتحرير إنتاج وتسويق وتجارة الحاصلات الزراعية ومستلزمات الإنتاج الزراعي .

وتمشيا مع ذلك فقد أقتصر دور وزارة الزراعة المصرية في الوقت الراهن علي إجراء البحوث وتقديم الخدمات الإرشادية ، وإجراء الدراسات الاقتصادية ، وتوفير البيانات الإحصائية ، وذلك من خلال التعاون الوثيق بين ثلاث محاور رئيسية هي البحوث الزراعية والإرشاد الزراعي وجماهير المزارعين باعتبار أن البحث هو مولد التكنولوجيا ، والإرشاد الزراعي هو ناقل لهذه التكنولوجيا ، والزراع هما الفئة المستهدفة باستيعاب وتطبيق هذه التكنولوجيا الحديثة . ولمواجهة التحديات المقبلة في القرن الحادي والعشرين والسوق العالمي الحر ، كان لابد من دفع عملية تنمية وتطوير الريف المصري لزيادة الإنتاج ورفع قيمة دخل الفرد لتحقيق الرفاهية المطلوبة ، وهو ما يلزم معه بذل جهد مخلص ومتواصل وسريع لتطبيق الأفكار المستحدثة والصالحة للتطبيق فى كافة مجالات الحياة الريفية والإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني وتقع هذه المسئولية على كل من جهازي البحوث والإرشاد الزراعي .

ولكن أهم ما يجب إضافته هو أن دور الإعلام لا يقتصر فى التنمية الشاملة على البناء المعنوي للإنسان بل أيضا يسهم فى البناء المادي ، وأن المجتمع فى حركة مستمرة و كذلك الإعلام ، وقبل أن تتحرك خطة التنمية من الإحصائيات و التنسيق إلى شكلها النهائي يكون الإعلام قد سبقها بأن يجعل المجتمع يحس بمرارة موقفه المتخلف وبضرورة تغيير هذا الموقف ، بتفجيره للطاقات الخلاقة وشحذه للبناء وذلك فى إطار تغيير القديم ، وإحلال الجديد القويم

مـــن قـــيم و عادات وسلوك ، فى إطار بعث القديم الأصيل و دفعه إلى اتجاه التقدم (٨٢ :ص٣٢٣) .

وحيث أن الزراعة من أهم الميادين الكبرى للتطوير الاجتماعي فى البلاد النامـــية فلابد من استغلال الإمكانيات الإعلامية لتطوير الإنتاج الزراعي، والتوسع فـــى استخدام وسائل الاتصال الجماهيرية الحديثة يؤدى إلى نتائج اجتماعية ونفسية واضـــحة وســـريعة تـــؤدى إلى تغيير اهتمامات الإنسان فى القرية حيث لا تصبح محدودة بحدود قريته (٣٤ : ص١٢).

وعليه فإن تدفق المعلومات حول الأنشطة الزراعية والريفية المختلفة أمر حيوى لنجاح التنمية الاقتصادية والاجتماعية والزراعية ، وأصبحت أجهزة الإعلام تؤثـــر بصورة مباشرة على الإنتاجية والنمو وتتيح الفرصة للريفيين لإدراك طبيعة خصـــائص العوامل الاقتصادية ، والاجتماعية لتمكنهم من أتحاذ القرار الملائم تجاه مختلف القضايا والمواضيع الزراعية والحياتية (٤٢ :ص٨) .

وتركز وسائل الإعلام في الدول النامية على التغير وإقناع الجماهير بأعتناق اتجاهات جديدة وأساليب جديدة للســـــلوك . وقد ذكر روجرز Rogers (١٠١: ص١٣٣) أن وسائل الاتصال الجماهيرية تحتل المرتبة الأولى كمصدر للمعلومات عن الممارسات المستحدثة في المراحل الأولى من عملية التبني .

"ووسائل الإعلام إذا ما أحسن أستخدمها في الدول النامية تستطيع حقا أن تساهم مساهمة فعالة لها قدرها في التنمية والمهم أن تستخدم الاستخدام الكافي وأن يكون تدفق الإعلام كثيرا وسريعا وبوسائل الإعلام الحديثة مع تدريب الإعلاميين تدريبا كافيا ووضع خطة إعلامية للبرامج المقترحة واستثمار برامج مدروسة لتنمية وسائل الاتصال الجماهيرية واستخدامها "(١٤: ص ٦٨٧) .

ونتـــيجة التغيـــرات الســـريعة والمـــتلاحقة فى المعلومات والممارسات المزرعية والأساليب التكنولوجية الحديثة فان الأمر يتطلب تحسين وتطوير الجانب

المعرفي والمهارى للزراع والعاملين فى مجال الزراعة ، فلم يعد القدر اليسير من المعارف الذى يتوارثه المزارعون عن الآباء والأجداد كافيا لمزاولة مهنة الزراعة فى العصر الحديث ٠

"ومنذ أن تغير الوضع الاقتصادي في مصر إلى اقتصاد السوق الحر فقد أصبحت الحاجة ملحة أن يقود العمل الإرشادي الزراعي المتعدد المجالات جهاز واحد أهدافه واضحة وخطوطه متصلة بين القاعدة والقمة يربط المعلومات الزراعية الحديثة والتقنيات الجديدة بظروف المسترشدين المتجددة " (٧٣ :ص٤).

وتقع مسئولية نشر وتوصيل كل ما هو جديد ومناسب فى الزراعة على عاتق جهاز الإرشاد الزراعي ، حيث أنه يمثل حلقة أو همزة الوصل بين الجهات البحثية المختلفة وبين المزارعين ، فهو يقوم بنقل وتبسيط كل ما هو حديث في الزراعة وصالح التطبيق في ظل الظروف المحلية من الجهات البحثية إلى المزارعين وتعليمهم كيفية تطبيقه بأنفسهم ليستمروا في تطبيقه مستقبلا وحتى يصبح جزءا من سلوكهم المعتاد ، كما أنه يقوم بتوصيل ما يقابل الزراع من مشاكل في التطبيق إلى الجهات البحثية لإيجاد الحلول المناسبة لها. وبذلك أصبح للإرشاد الزراعي أصول وقواعد وبرامج تستند إلى أساليب علمية وتكنولوجية متطورة وسريعة على طول مراحل الإنتاج والتسويق ليستفيد بها الزراع والمجتمع.

وتعتبر الطرق الإرشادية ومعيناته أدوات يستخدمها الإرشاد الزراعي فى حمل رسائله إلى الريفيين على اختلاف ثقافتهم واتجاهاتهم وقدراتهم ، لهذا يستخدم الإرشاد الزراعي العديد من الطرق والوسائل الإرشادية في نقل المستحدثات الزراعية الجديدة الصالحة للتطبيق فى ظل الظروف الاجتماعية والاقتصادية إلى الزراع ، ومنها طرق الاتصال بالأفراد ، وطرق الاتصال بالجماعات ، وطرق الاتصال بالجماهير ٠

وقد أستخدم الإرشاد الزراعي طرق ومعينات إرشادية متعددة بغرض

إحـــداث تغيـــرات ســـلوكية مرغوبة في المعلومات والمهارات والممارسات والاتجاهات لجمهـــور الـــريف في كافة أنحاء الجمهورية. ويشير العادلى (٣١ :ص٩٣) إلى تفاوت تأثيـــر الطـــرق الإرشـــادية مـــن مجتمع إلى آخر حيث تزيد فعالية الطرق الجماهيرية وكفاءتهـــا فـــي المجتمعات المتقدمة عنها في المجتمعات النامية . ويؤكد الرافعى (٢١: ص٩٧) علـــى نفـــس الاتجاه حيث يرى أن المطبوعات الإرشادية محدودة الاستخدام فى دول العالم الثالث نظرا لارتفاع نسبة الأمية بها وهذا يفسر ما أوصى بـــه روجـــرز Rogers (١٠١: ص١٥٧) مـــن ضرورة تدعيم طرق الاتصال الجماهيرية وطرق الاتصال الشخصي في الدول النامية. ويؤكد عوده (٧٤:ص ٩٧) على أن فاعلية طرق الاتصال تختلف من موقف لآخر وفق اختلاف طبيعة هذا الموقف كذلك أشـــار كلـــســـى وهيـــرن (٧٨:ص٩٨) إلـــى أن تعدد وتنوع الطرق والأساليب الإرشـــادية يؤدى إلى زيادة من يتبعون الخبرات المستحدثة . ويتفق هذا مع نتائج دراســـة الخولـــى وآخرون (٢٠:ص٢٢٦) التي توصلت إلى إن زيادة عدد الطرق الإرشـــادية مـــن واحدة إلى تسعة أدت إلى زيادة عدد الأسر الأمريكية التي تبنت الخبـــرات المحصلة من ٣٥% إلى ٩٨% . وأيضا تبين لقشطه و هدى وآخرون (٧٦:ص ١٦٥) إن زيادة عدد الطرق الإرشادية التي يتعرض لها زراع الأرز من واحدة إلى أربعة أدت إلى زيادة معرفتهم وممارستهم لتوصيات الأرز .

وتتباين الطرق والوسائل الإرشادية التي يستخدمها العاملون فى مجال الاتصال الإرشـــادى وفقـــا لتطبيقها ومعدلات تأثيرها وإمكاناتها فى نقل رسائل ذات طابع معين ، وكـــذلك وفقـــا لإمكانية حمل رسائل إرشادية عليها سواء من حيث المحتوى التعليمي أو الشكل المحمول عليها . ومع التسليم بأن الطرق الإرشادية تختلف فى معدلات تأثيرها إلا أن التليفـــزيون يعتبـــر مـــن أقـــوى وســـائل الإعلام الجماهيرية ، وأقربها إلى الاتصال الشخصـــي والـــذى يعتبر أكثر الطرق تأثيرا فى المواقف التعليمية . ويزيد على ذلك أن فاعلـــية الطـــرق الإرشـــادية تتـــباين من طريقة إلى أخرى تبعا لاختلاف طبيعة الطرق الإرشـــادية فـــى حد ذاتها ، واختلاف نوع الأهداف التعليمية ، وما تتضمنه من تغيرات

سـلوكية واجبة التغير ، وكذلك اختلاف صفات الأفكار المستحدثة ومراحل تبينها وفئات المتبنين لها ، والوقت المناسب أو الواجب توصيلها خلاله (١١ :ص٤) ٠

ولما كانت الطرق الإرشادية المستخدمة فى العمل الإرشادي تؤثر بطريقة مباشرة على فاعلية مجهوداته وبرامجه ، لذا يجب معرفة مميزات ومحددات المتاح من الطرق الإرشادية ، حتى يمكن اتخاذ القرارات الملائمة بشأن الطرق الإرشادية الـواجب اسـتخدامها وكيفـية الجمع فيما بينها حتى يمكن تحقيق الأهداف بفاعلية واقتصـاد فـى الوقت والجهد والمال فى ذات الوقت (١١ :ص٣) . وتلعب طرق الاتصال الجماهيرية دورا جوهريا فى التحضير والتحول من المستوى التقليدي إلى المسـتوى العصـري ، وتساهم فى التطوير والتحديث ، وتسهم بفاعلية فى جميع أنواع التعليم والتدريب .

هـذا ويعتبـر التليفزيون من أهم ما أنتجه العقل البشري في ميدان العلم والتكنولوجـيا كوسـيلة إعلامية أثبتت قدرة فائقة في جذب الانتباه وإثارة الاهتمام، لأن مـا يقدمـه مـن برامج لا ينقطع أثرها في الناس ساعة تقديمها ولكن يستمر تأثيـرها . ويعطـي التليفزيون للمشاهد إحساسا قويا بالتماثل مع المذيع وينقل مع الصورة المتحركة أفكارا جديدة ، وهذا يساعد الفلاح علي حل الكثير من مشكلاته، بالإضافة إلى تزويده بالخبرة المهنية وإقناعه باستخدام الوسائل الحديثة في الزراعة ورفع مستواه الثقافي والصحي والفكري . هذا ويساعد على تعلم أنواع مختلفة من المهـارات كمـا أن له قيمه خاصة فى نقل المعرفة والخبرة ، الأمر الذى لا يمكن تحقيقه بأي أسلوب آخر ، فالعرض التليفزيوني يساعد على تسهيل نقل المعلومات.

وإذا كـان التليفـزيون كوسـيلة اتصال جماهيري يتمتع بهذه المواصفات الإتصـالية العامـة ، فهو يتسم بإمكانيات كبيرة من حيث المرونة وإمكانية معالجة المحتوى التعليمي بصورة متنوعة تجمع بين التعليم والإمتاع فى وقت واحد .

ونتـيجة للانتشـار الواسـع والاستخدامات المتشعبة للتليفزيون فقد أتجه القائمـون علـى أمر التليفزيون المصرى إلى تخصيص برامج زراعية تليفزيونية

تـــوجه إلى القطاع الريفى للاستفادة من قدرات التليفزيون فى تحقيق التنمية الريفية الشـــاملة ، ومـــنذ إنشاء تلك البرامج وهى تساعد فى حل الكثير من المشاكل التي تـــواجه الفـــلاح فـــى مختلف النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية وتزويد الزراع بالمعارف الجديدة والتوصيات الإرشادية المستحدثة من أجل زيادة الإنتاج الزراعي والحيواني.

وتعد البرامج التليفزيونية الزراعية من أهم الوسائل التي ترتكز عليها الجهود لتنشيط وتنمية الحياة الريفية بكل ما تتضمنه من أنشطة إنتاجية وغير إنتاجية لتقليل حجم الفجوة بين الريف والحضر و تعديل سلوك و معارف واتجاهات مستقبليها .ونظرا لهذه الأهمية فقد اهتمت الدولة في جمهورية مصر العربية بما يقدمه الإرسال التليفزيوني المصري من برامج متخصصة توجه للقطاع الريفي.

وقد بدأت الخدمة التليفزيونية للريف فى أوائل أبريل عام ١٩٦٥ بتقديم ثلاثة برامج أسبوعيا تذاع على القناة الأولى ولمدة ٤٥ دقيقة أسبوعيا زادت إلى ستة برامج هي برنامج أرضنا الطيبة ، وبرنامج خير بلدنا ، وبرنامج قبلي وبحري، يذاع أحدهما بالتناوب كل أسبوع ومدته ١٥ دقيقة ، وبرنامج سر الأرض ويذاع مرتين أسبوعيا ومدته ١٥ دقيقة ، والفقرة الزراعية فى برنامج صباح الخير يا مصر ومدته ٨ دقائق ، وبرنامج الأرض ومدته ٥ دقائق ، وبرنامج أرضنا الطيبة إحدى البرامج الريفية التي تبث عن طريق القناة الأولى ومدته ١٥-٢٠ دقيقة ويضم العديد من الموضوعات الفنية الزراعية التي تسهم فى زيادة الإنتاج الزراعي ورفع مستوى معيشة الريفيين ويهتم أيضا بنشر الوعي عن دور المنظمات والأجهزة الموجودة بالقرية فى زيادة الإنتاج .

وبالـــرغم من هذه المزايا العديدة للبرامج التليفزيونية الإرشادية الزراعية فإنه يلاحظ ضآلة نصيبها من حيث عدد ساعات الإرسال التليفزيوني المصري كما تـــواجه تحـــديا يتمثل في تباين الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمستهدفين ،

وهـذا بالإضـافة إلـى تجاوز هذه البرامج لإطار المحلية لأي من هذه الجماهير المستهدفة (٧٥: ص ١٠) .

وحيث أن الأثر التعليمي لهذه البرامج لا يمكن تحديده إلا بعد قياس مدى فاعليتها وأثرها على المشاهدين ، لهذا فقد برزت أهمية إجراء هذه الدراسة بهدف التعـرف علـى الآثـار التعليمية التى يمكن أن تحدثها تلك البرامج على جمهور الـزراع وذلـك لتحديد أفضليتها من وجهة نظر المستفيدين النهائيين حتى يتسنى التوسـع فى تقديم البرامج ذات الأثر التعليمى المرتفع بالشكل والأسلوب المناسب من أجل التنمية الزراعية المرجوة .

مشكلة الدراسة :

يقـوم تليفـزيون جمهـورية مصر العربية ببث برامج زراعية ضمن برامجه ، وهذه البرامج تحمل في مضمونها توصيات وإرشادات زراعية ضمن ما تتضمنه من محتوى يتعلق بالحياة الريفية ومشكلاتها والجوانب الاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي تؤثر في حياة الريفيين . وهذه البرامج التليفزيونية الزراعية تضم العديـد من الموضوعات الفنية الزراعية التي تسهـم في زيـادة الإنتاج الزراعي ورفـع مسـتوى معيشـة الريفيين ، و نشر الوعي عن دور المنظمات والأجهزة الموجودة بالقرى .

ومـنذ إذاعة هذه البرامج وهى تساهم في حل العديد من المشكلات التي تـواجه الـريفيين في مختلف النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية وتـزويد الـزراع بالمعـارف والممارسـات المستخدمة وكذا العمل على تكوين الاتجاهات الموالية لها من أجل زيادة الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني .

ولمـا كـان التليفزيون أحد الطرق الإرشادية الجماهيرية التى تقوم بتقديم برامج تليفزيونية زراعية بقنواته المتعددة ، ونظرا لمضى مدة طويلة على بث تلك البـرامج وتعـدد وتنوع واختلاف أساليب ووقت تقديمها ، و الآثار التعليمية لهذه

البـــرامج لا يمكـــن تحديدها إلا بعد قياس تأثيرها على الزراع من خلال ما تحدثه من تغير في معارفهم و ممارستهم واتجاهاتهم ، وكذا معرفة مدى ملاءمتها لهم من حـــيث الشكل والأسلوب ، وموعد ، ومحتوى ، ولغة التقديم ، ولما كانت الدراسات الخاصة بتقييم الآثار التعليمية للبرامج الزراعية تحت الظروف المصرية بوجه عام قلـــيلة نســـبيا ، والغالبية العظمى منها تركز على برنامج زراعى واحد ، كما أنها تقـــيس جانب واحد وهو الجانب المعرفي في التغيرات السلوكية لدى زراع منطقة معيـــنة ،هذا إلى جانب أن الدراسات السابقة التى أجريت فى هذا المجال ومن بينها دراســـة الـــباحث قـــد أشـــارت إلى وجود اختلافات بين هذه البرامج التليفزيونية الزراعية من حيث خصائصها ، إلا أنه قد لوحظ أن معظم هذه الدراسات لم تركز على تحديد تلك الاختلافات بين هذه البرامج .

لذا فقد كانت الحاجة كبيرة للقيام بإجراء هذه الدراسة بهدف قياس الآثار التعليمـــية لهـــذه البـــرامج علـــى معلومات وممارسات واتجاهات الزراع الريفيين بالإضـــافة إلى مقارنة الآثار التعليمية التي تحدثها تلك البرامج بين الزراع لمعرفة أفضلها من حيث التغيير فى معلومات وممارسات واتجاهات الزراع .

أهداف الدراسة :

بناء على العرض السابق لمشكلة الدراسة فقد أمكن تحديد أهداف الدراسة فيما يلى :

أولا : التعرف على بعض الخصائص الشخصية ، والاجتماعية ، والإتصالية ، للـــزراع فـــي مـــنطقة الـــبحث ، وتشمل : السن ، والمستوى التعليمى ، والحالة الزواجية ، ونوع الأسرة ، وعدد أفراد الأسرة ، والمهنة الأساسية ، وحجم الحيازة الـــزراعية ، ونوع الحيازة الزراعية ، وحجم الحيازة الحيوانية ، والاتصال بوكلاء التغييـــر ، والتعـــرض لمصـــادر المعلـــومات ، والمشاركة الاجتماعية الرسمية ،

والمشـــاركة الاجتماعـــية غير الرسمية ، ودرجة الانفتاح الجغرافي ، ودرجة قيادة الرأي ، ودرجة التجديدية .

ثانـــيا : التعـــرف على درجة تعرض الزراع للبرامج التليفزيونية الزراعية الستة المدروســـة (بـــرنامج سر الأرض ، وبرنامج الفقرة الزراعية ، وبرنامج الأرض (توعـــية زراعـــية) ، وبرنامج قبلى وبحرى ، وبرنامج أرضنا الطيبة ، وبرنامج خير بلدنا).

ثالـــثا : تحديـــد الفـــروق بين البرامج التليفزيونية الزراعية المدروسة على تغيير معلومات الزراع المبحوثين كأثر لتعرضهم لها.

رابعـــا: تحديـــد الفـــروق بين البرامج التليفزيونية الزراعية المدروسة على تغيير ممارسات الزراع المبحوثين كأثر لتعرضهم لها.

خامسا : التعرف على اتجاهات الزراع نحو البرامج التليفزيونية الزراعية.

سادســـا : تحديـــد الفروق بين البرامج التليفزيونية الزراعية المدروسة على تغيير اتجاهات الزراع المبحوثين كأثر لتعرضهم لها.

ســـابعا : التعـــرف علـــى رأى الـــزراع فى مستوى بعض الجوانب الفنية للبرامج التليفزيونية الزراعية المدروسة من حيث :

١- الأهمـــية النســـبية لـــبعض الجـــوانب الفنـــية لكل من البرامج الزراعية المدروســـة، مـــن حيث (توقيت إذاعة البرنامج ، ومدة عرض البرنامج ، وتوقـــيت إذاعة التوصيات الإرشادية ، وانتظام موعد التقديم، ومحتوى البرنامج من الموضوعات ، وطريقة تقديمه ، ولهجة تقديمه).

٢- تحديد مستوى بعض الجوانب الفنية للبرنامج التليفزيوني الزراعى .

٣- ترتيب البرامج التليفزيونية الزراعية تنازليا وفقا لمستوى بعض الجوانب الفنية لهذه البرنامج .

ثامـــنا : التعرف على مقترحات الزراع لكل برنامج على حده من البرامج التليفزيونية الزراعية المدروسة لزيادة الاستفادة من كل برنامج .

أهمية الدراسة :

تـــرجع أهمية الدراسة في أنه يمكن الاستفادة من نتائجها الخاصة بالآثار التعليمـــية لـــبعض البرامج التليفزيونية الزراعية على معارف ومهارات واتجاهات الـــزراع وذلـــك للوقـــوف علـــى جوانب الضعف والقوة لكل برنامج من البرامج المدروسة ومدى مناسبتها لمختلف المجتمعات الريفية ومجموعات جماهير الإرشاد الزراعـــي ، حـــيث تعطى فرصة أكبر للاستفادة منها في اتخاذ إجراءات التطوير المطلـــوبة لهـــذه البرامج لتنسجم مع زيادة درجة آثارها التعليمية للزراع وذلك من خلال التخطيط والإعداد لها .

ولا شـــك فـــي أن الدراســـة الميدانية سوف تساعد في الكشف عن رجع الصـــدى أي أثـــر ما يقدم من محتوى إعلامي على جمهور المسترشدين والكشف عـــن آراء المبحوثـــين فـــي بعـــض الجوانب التطبيقية لبعض البرامج التليفزيونية الـــزراعية وذلك لزيادة فاعليتها ورد فعل هؤلاء المبحوثين حول تلك البرامج يمثل دليلا مرجعيا للمسئولين عن التليفزيون يساعدهم في تطوير دور التليفزيون وتقديمه لموضوعات تتناسب مع القدرات الذهنية للزراع وتتواءم مع احتياجاتهم الاقتصادية والاجتماعـــية والشخصـــية. كما تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة في أن النتائج المتحصل عليها تعد بمثابة إضافة علمية جديدة إلى مجموع الدراسات التي أجريت فـــي هذا المجال كما يمكن الاهتداء بمفاهيم هذه الدراسة وأسلوب إجرائها وإطارها النظري في إجراء دراسات مشابهة في مناطق أخرى .

محددات الدراسة :

نظـــرا لأتســـاع جمهور الزراع المشاهدين للبرامج التليفزيونية الزراعية وانتشـــارها فـــي أنحاء جمهورية مصر العربية ، فقد اقتصرت الدراسة على ثلاث محافظـــات هي القليوبية والفيوم والبحيرة، باعتبار الأولى إحدى محافظات الوجه البحري ، والثانية أحد محافظات الوجه القبلي أما الثالثة وهى محافظة البحيرة فقد اختيرت كأحد المحافظات التى تنتشر بها الأراضي الجديدة . كما اقتصرت الدراسة على الـــبرامج الـــزراعية المقدمـــة بالقنـــاة الأولى بالتليفزيون المصري ، وهذه البرامج هي: برنامج سر الأرض ، و برنامج الفقرة الزراعية ، و برنامج الأرض (توعـــية زراعية) ، وبرنامج قبلى وبحرى ، وبرنامج أرضنا الطيبة ، وبرنامج خيـــر بلـــدنا . هـــذا إلى جانب اقتصارها على بعض الفنيات المتعلقة بهذه البرامج وهـــى: توقيت إذاعة البرنامج ، ومدته، وتوقيت إذاعة التوصيات الزراعية وانتظام موعد تقديمه ، وموضوعاته ، وطريقة تقديمه ، ولهجة تقديمه .